@ 127 @ | | ثم المشهور أن جملة الحمدلة مبناها إخبارية ، ومعناها إنشائية . وسئل ابن | الهُمَام عنها فأجاب : بأنها إنشائية فقيل : بل خبرية ، قال فحينئذ : ليس لنا | حامدون . فقيل : فإذاً ليس حقيقة الحمد ثابتة . انتهى ومعنى كلام ابن | الهُمَام أنه حينئذ لا نكون حامدين مع أنه يقال لقائلها : حامداً ، ولو كانت خبرية | معنى لم يُسَمُ إلا مخبراً ، لأن من المعلوم أنه لا يُشتق للمخبر عن شيء اسمُ | [4 - ب] فاعل من ذلك الشيء ، إذ لا يقال لمن قال : الضرب مؤلمُ ضارب ، لكن | يمكن دفعه بأنه جاز أن يَعدُ الشرع المخبر / بثبوت الحمد تعالى حامداً . | | ثم الشيخ رحمه ا تعالى أتى بالحمدلة بعد البسملة تخلقاً بالأخلاق | الربانية ، وتعلقاً بالكلمات السبحانية ، وجمعاً بين الأخبار النبوية والآثار المصطفوية | حيث قال : ' كُل أمر ذي بالٍ لم يُبدأ فيه بالحمد [فهو أبتر] ' وفي رواية : | [(بحمد) وفي رواية : (بالحمد] فهو أقطع) وفي رواية : (أجذم) . أي مقطوع | البركة . ثم الابتداء وإن كان يحصل بكل من البسملة والحمدلة لما في رواية : (لا | يُبدأ فيه بذكر ا) إلا أن الجمع بينهما أفضل ، وثوابهما أكمل . ثم الابتداء عرفي |